

منتقى الفوائد (24) اسبال الازار تحت الكعبين (للشيخ عبدالرحمن المرشود.

عبدالرحمن المرشود

وكان جابر رضي الله عنه يدعو الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم قولاً وعملاً حتى انه مرة صلى الحديث في الصحيحين بثوب واحد ازار وعقده على قفاه. فرآه بعض اصحاب مثل محمد بن من كثر قال تصلي في ثوب وثوبك - [00:00:00](#)

تألق في المسجد قال انما صنعت هذا ليراني احمق مثلك. او قال الايراني الجاهل مثلكم. وهل كان لاحدنا ثوبان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فهذا تطبيق للسنة وحتى يراها من يريد ان يتعلم. وكان رضي الله عنه كان - [00:00:20](#)

زاروا لا ينزع عن كعبيه. وهكذا كان صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. والان انتشر في هذا الوقت ان يجعل الناس تحت الكعب وربما يعتمدون على فتاوى متأخرة ضعيفة مخالفة للسنة. ويستدلون بحديث النبي صلى الله عليه وسلم انه من - [00:00:40](#)

ازارة وخيلاء لم ينظر الله اليه الي ويتركون حديث ما اسم الكعبين في النار ويقول هذا الحديث محمول على هذا الحديث هذا ضعيف عند اهل العلم من اهل الاصول والفقه والنظر الصحيح. فان اهل الاصول عندهم وقد ذكرت هذا في احد الدروس انه لا يحمل المطلق - [00:01:00](#)

على المقيد اذا اختلف الحكم. كما قال صاحب المراقي وحمل مطلق على ذاك واجل ان فيه ما اتحد حكم والسبب. فهنا الحكم من جر ازار الخيلاء هذا ذنبه عظيم. لا ينظر الله اليه. اما الذي يجعل وزارة تحت الكعب فهذا - [00:01:20](#)

النار وقد اختلف العلم في النار هل يعني انه يعذب جميع الجسد في النار؟ اما تحت الازار فقط هذا يدل على الاختلاف. ثم شيء ذكرته كذلك في احد الدروس الذي يقيد التحريم بالخيلاء نحن نتحدى ونتحدى اي شخص من البشر ان يثبت انه ليس في نفسه جزء من الخيلاء - [00:01:40](#)

والعلماء عندهم قاعدة وهي مفيدة ان الحكم اذا علل بعلة وهذه العلة منتشرة لا يمكن ضبطها. فانه يلاط بمظنة العلة. حتى يكفي ظن انك في الكبر. فهنا العلة منتشرة الكبر في - [00:02:00](#)

القلوب فمن يستطيع ان ان ينزه نفسه من الكبر ولو كان قليلاً فاذا نقول فان قال لماذا؟ اذا الرسول قال ما نقول لكي يبين النبي ان الذي يجر ازاره خيلاء عذاب اشد من الذي يجره تحت الكعبة - [00:02:20](#)

فهذا يعذب اقل من العذاب الذاتي. ولكن من الذي يجر خيلاء؟ والذي لا يجر خيلاء لا يستطيع اي شخص ان ينفع عن نفسه الكبر. وكان جابر رضي الله عنه له اقوال جميلة وحكم تدل على عظمتة وعلى سعة اطلاعه يقول تعلموا الصمت ثم - [00:02:40](#)

ثم تعلموا الحكم. ثم تعلموا العلم ثم تعلموا للعمل ثم انشروه. الله اكبر. تدرج لا يأتي الشخص وينصب نفسه وعنده حرف من العلم وحرفان. ومن يهوى ان يرى متصدراً ويكره لا ادري اصيبت مقاتله - [00:03:00](#)

الشخص يتعلم ثم بعد ذلك يعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:03:20](#)